Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 2 | Page 536 – 558 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

مظاهر التحولات الاجتماعية لعمل المرأة اليمنية خلال المدة: 2015–2022 أمانة العاصمة نموذجًا

Manifestations of Social Transformations of Yemeni Women's Work During the Period 2015-2022 Sana'a Municipality as an Example

ايمان عبدالملك حسن باصيد
باحثة –قسم علم اجتماع– كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة صنعاء– اليمن

Iman Abdumalik Hasan Basied
Researcher -Department of Sociology
Faculty of Arts and Humanities
Sana'a University -Yemen

الملخص:

يعيش المجتمع اليمني في حرب منذ أكثر من تسع سنوات، وفيها قطعت مرتبات موظفي الجهاز الإداري في الدولة؛ نتيجةً لذلك فقد تزايدت المسؤوليات الملقاة على كاهل المرأة عما كانت عليه في السابق، فخرجت باحثةً عن مصدر دخل يعينها على تحمل هذه المسؤوليات، فصارت تقوم بأعمال عادةً ما يقوم بها الرجال على الأقل في المجتمع اليمني، علاوةً على وجود تباين في مستوى الدخل المعتاد في المجتمع اليمني.

من ثَمَّ فالدراسة تقوم على الإجابة عن التساؤل الآتي: ما مظاهر التحولات الاجتماعية في عمل المرأة اليمنية وما عواملها؟ وما المعوقات التي تواجه عمل المرأة اليمنية في أمانة العاصمة كنموذج خلال المدة 2015– 2022، وما الحلول لذَلك؟

تستخدم الدراسة المنهج التحليلي لتحليل طبيعة مظاهر التحولات الاجتماعية لعمل المرأة اليمنية في أمانة العاصمة نموذجًا خلال المدة 2015–2022م، كما تستخدم المنهج المقارن للمقارنة بين المدد الزمنية، ومنهج دراسة الحالة لدراسة حالات بعض من النساء العاملات من خلال استخدام أداة المقابلة مع اثنتي عشرة امرأة عاملة. استنتجت الدراسة أن المرأة اليمنية قد انخرطت في أعمال متعددة ومختلفة خلال المدة 2015 – 2022 في أمانة العاصمة بسبب سوء الوضع الاقتصادي؛ حتى صارت تقوم بأعمال يقوم بها الرجل على الأقل في المجتمع اليمني.

الكلمات المفتاحية: مظاهر– التحولات الاجتماعية – عمل.

Abstract:

The war on Yemen has led to the stoppage of salaries of the state’s employees. Consequently, the responsibilities placed on women have increased, so they went out looking for a source of income. A social restriction which prevents women from participating in the social and economic life has returned, so they started doing jobs usually done by men, at least in the Yemeni society. Moreover, there is a disparity in the usual income level in the Yemeni society.

This study answers the following question: What are the manifestations and factors of social transformations in the work of Yemeni women? What are the obstacles facing the work of Yemeni women in Sana'a Municipality (2015-2022), and what are the solutions?

This study uses the analytical approach to analyze the manifestations of social transformations in the work of Yemeni women in Sana'a Municipality (2015-2022), the comparative approach to compare time periods, and uses the case study method to study the cases of some working women. It concludes that Yemeni women carried out different works in Sana'a Municipality (2015-2022) due to the poor economic situation, until they have engaged in some works usually done by men, at least in the Yemeni society.

Keywords: The Manifestations - social transformations – work.

المقدمة

تمثل ظاهرة مُشاركة المرأة اليمنية في مجال العمل ظاهرة قديمة؛ فقد شاركت في أعمال الحقل في الريف، كما تولت قيادة أسرتها في غياب رب الأسرة سواءٌ كان في الهجرة الداخلية أم الخارجية بحثًا عن سبل لتحسين الوضع العام للأسرة، ومع تطور الحياة وتزايد المتطلبات الأسرية كمًا وكيفًا، انخرطت المرأة في مجالات العمل المختلفة، مثل:

التعليم، الإعلام، الهندسة، القضاء، والشرطة النسائية، وتولت عدة مناصب سياسية؛ فصارت عضوة في البرلمان ومجلس الشورى، كما عملت معلمة، ممرضة، موظفة، مديرة، وكيلة، سفيرة.

كما شاركت المرأة في مهن مختلفة ومتعددة، مثل: العمل في المعاهد الفنية والتقنية المختلفة، فيما لم يكن يُسمح لها أن تدرس أو تعمل في مجال التعليم الفني المهني كميكانيكي سيارات مثلًا"[1]"، ومع التحولات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع اليمني منذ 2015 حتى الآن؛ إذ نشبت الحرب في 26 مارس 2015 وسيطر الحوثيون على المناطق الشمالية والغربية من البلاد، وبرزت التحولات الاجتماعية في عمل المرأة اليمنية من خلال تواجدها في مجالات متعددة ومختلفة منها البيع في مراكز تجارية. وتقوم بأعمال –عادةً– كان يقوم بها الرجال فحسب على الأقل في المجتمع اليمني مثل مدربة ألعاب قتالية.

مشكلة الدراسة:

منذ قيام الوحدة اليمنية في 22/مايو/ 1990 بين نظامين سياسيين واقتصاديين مختلفين، تضمن دستور الدولة الحقوق السياسية والاقتصادية لجميع المواطنين حيث منحهم الحق في المشاركة في الحياة الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية"[2]". لقد ضمن الدستور للمرأة حق المساواة مع أخيها الرجل، فصارت تتواجد في مجالات العمل المختلفة، كما ضمن لها الحق في المشاركة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التنموية...إلخ.

استمر ذَلك الأمر حتى 2010، ومنذ أحداث 11/فبراير/ 2010، حين خرج الشباب مُطالبين بإسقاط النظام، شاركت المرأة أيضًا في تلك الأحداث، وعلى الرغم من ذلك لم يتغير عمل المرأة، ودورها في المجتمع، بل ظلت مستمرة في مجالات العمل المختلفة على ما هي عليه.

وفي تاريخ 26/ مارس/2015، أدت الحرب التي نشبت إلى انهيار الاقتصاد، وقطع مرتبات موظفي الجهاز الإداري للدولة في أغسطس 2016؛ مما أدى إلى انخفاض قيمة سعر صرف الريال مقابل العملات الأجنبية، وانهيار البنية التحتية، وتقليص فرص العمل، وغيرها.

واجهت المرأة تحديات في سوق العمل المدفوعة حيث انخفضت نسبة بطالة الذكور إلى 11%، بينما ارتفعت نسبة البطالة عند المرأة بنسبة 28%، وفي صنعاء بنسبة 43% بسبب تضرر القطاع الخاص[3] "[4]"من الحرب.

يعيش المجتمع اليمني حربًا مستمرة منذ من تسع سنوات عانى فيها من تمزيق النسيج الاجتماعي، ورفض الآخر، وانقسام القوى الاجتماعية والسياسية بين مؤيد ورافض في مناطق سيطرة الحوثيين ومناطق سيطرة الشرعية المعترف بها دوليًا، كما عانى من قطع مرتبات موظفي الدولة

1 حُمد نورية وأخريات. المرأة والتنمية في الجمهورية اليمنية. https://yemen-nic.info/contents/popul/social/human/studies/womanyemen.pdf

2 دستور الجمهورية اليمنية. 1990.

3- كتاب الإحصاء السنوي للعام.

4- العمار فوزية .23/يوليو/2019هانا باتشيت. تداعيات الحرب على القوى العاملة من النساء في اليمن (صنعاء: مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية ع(19). https://sanaacenter.org/ar/publications-all/main-publications-ar/7723

في مناطق سيطرة الحوثيين في المناطق الشمالية والغربية، ونتيجةً لمشاركة الرجال في جبهات القتال نتج عن ذَلك موت بعضهم أو عودتهم معاقين، من هنا تزايدت المسؤوليات الملقاة على كاهل المرأة عما كانت عليه في السابق، فخرجت باحثة عن مصدر دخل يعينها على تحمل هذه المسؤوليات، في المقابل بدأ تضمحل القيود الاجتماعية التي تمنع المرأة من المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فصارت تقوم بأعمال عادةً لا يقوم بها إلا الرجال على الأقل في المجتمع اليمني، كما تواجد تباين في مستوى الدخل المعتاد في المجتمع اليمني. من هنا تسعى الدراسة إلى الإجابة عن **التساؤل الآتي: ما مظاهر التحولات الاجتماعية في عمل المرأة اليمنية وأسبابها، وما المعوقات التي تواجه عمل المرأة اليمنية في أمانة العاصمة خلال المدة2015 – 2022، وما الحلول لذَلك؟**

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة مظاهر التحولات الاجتماعية في عمل المرأة اليمنية – أمانة العاصمة نموذجًا خلال المدة 2015 –2022 في دراسة الوضع الاقتصادي للمرأة ومحاولة لإيجاد حل لمشكلاتها. وحتى تتضح أهمية الدراسة هناك جانبان للأهمية، وهما: الجانب النظري والجانب التطبيقي. يهتم الجانب النظري بدراسة طبيعة التحولات الاجتماعية في عمل المرأة اليمنية والعوامل المساعدة في خروجها للعمل خلال المدة 2015 – 2022 في أمانة العاصمة، أما الجانب التطبيقي فيهتم بدراسة واقع التحولات الاجتماعية في عمل المرأة اليمنية خلال المدة 2015 – 2022، والصعوبات التي تواجه المرأة، والعمل على وضع حلول للصعوبات التي تواجهها.

تساؤلات الدراسة:

تُعد التساؤلات أحد الأركان الجوهرية للدراسة، فهي التي تتيح التعمق في موضوع الدراسة، والتركيز على مختلف جوانبها، ومنها أيضًا يجري توضيح الظاهرة الاجتماعية محل الدراسة.

من هنا، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن بعض التساؤلات، منها: ما طبيعة مظاهر التحولات الاجتماعية في عمل المرأة اليمنية في أمانة العاصمة خلال المدة 2015 – 2022؟ ويتفرع منه بعض التساؤلات:

- ما طبيعة عمل المرأة اليمنية خلال المدة 2015 – 2022.
- ما الصعوبات التي تواجه المرأة اليمنية في أمانة العاصمة خلال المدة 2015 – 2022؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة عمل المرأة اليمنية خلال المدة 2015 – 2022، أمانة العاصمة نموذجًا، وإلى أهداف أخرى.

- التعرف إلى واقع عمل المرأة اليمنية خلال المدة 2015 – 2022، أمانة العاصمة نموذجًا.
- التعرف إلى الصعوبات التي تواجه المرأة اليمنية في عملها خلال ال مدة2015 – 2022، أمانة العاصمة نموذجًا.

منهجية الدراسة:

إن المنهجية الآلية المناسبة هي تلك التي تساعد الباحث على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلات الموجودة من أجل الوصول إلى النتائج والتوصيات المرجوة.

- **المنهج التحليلي:**

تستخدم الدراسة المنهج التحليلي لتحليل طبيعة الظاهرة الاجتماعية تحليلًا موضوعيًا، وتفسيرها، وكذا معرفة العوامل التي أدت إليها بموضوعية حتى نتعرف إلى العوامل المؤدية إلى حدوث الظاهرة. يقوم هذا المنهج على الشك"[5]".

- **المنهج المقارن:**

يُستخدم المنهج المقارن لمقارنة الظاهرة الاجتماعية؛ من أجل التعرف إلى العوامل أو الظروف التي تصاحب حدوث الظاهرة محل الدراسة؛ من أجل التعرف إلى العوامل التي أدت إلى ظهورها"[6]"، وهنا تستخدم الدراسة المنهج المقارن للمقارنة بين مظاهر التحولات الاجتماعية لعمل المرأة اليمنية في أمانة العاصمة في المدة 2015وما قبلها من أجل التعرف إلى العوامل التي تصاحب حدوث الظاهرة، والتعرف إلى تطورها وتغيرها.

- **منهج دراسة الحالة:**

أحد وسائل البحث النوعي(الكيفي) ويركز على المبحوث أو مجموعة من المبحوثين، والحالة التي يجري دراستها في هذه النوعية من البحث تكون مثالًا يمكن القياس عليه، وفي دراسة الحالة يسعى الباحث إلى اكتشاف حقيقة عامة وكونية، إضافة إلى أن دراسة الحالة تكون ذات أهمية عندما يهتم الباحث بالحياة الواقعية"[7]".

حدود الدراسة:

الحدود الجغرافية: أمانة العاصمة.

الحدود الزمنية: نوفمر 2021 وحتى مارس 2022.

الحدود البشرية: المرأة العاملة.

العينة:

العينة: مقصودة لمجموعة من النساء العاملات في أمانة العاصمة واللاتي بلغ عددهن اثنتا عشرة امرأة. العينة المقصودة هي نموذج مختار من المجتمع الكبير بطريقة مقصودة، ولا تعطي جميع وحدات مجتمع البحث فرصًا متساوية"[8]". تم اختيار العينة بعد الاطلاع على سجلات وزارة الصناعة – قطاع التجارة الداخلية لبعض من المشاريع؛ بحيث يكون من ضمن العاملين امرأة. أُخذت العناوين، ومن ثم الذهاب إليهن للالتقاء بالعينة حتى تستطيع الباحثة الحصول على المعلومات والبيانات حول طبيعة عمل المرأة في تلك المشاريع وذلك وفقًا لمعيار الاختلاف في المشاريع، ونوع مهنة المرأة العاملة هناك؛ إذ لم يسبق للمرأة اليمنية العمل في هكذا مهن من قبل.

أدوات الدراسة:

تُعد المقابلة المعمقة إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث أو الدراسة. للمقابلة المعمقة تقنيات معينة تمكن الباحث من القيام بها

5 دينارزاد. بوازر ربيحية. 2020. التحليل السوسيولوجي في البحوث الاجتماعية (الجزائر: مجلة السوسيولوجي، ع (2)،ديسمبر 2020. مج(2) ص 2.

6 الزيباري، طاهر حسو. أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع). ص 71.

7 القصاص. مهدي محمد. 2014. تصميم البحث الاجتماعي. العراق، نيبور للطباعة والنشر. ص 269.

2- الحسن. إحسان محمد الأسس العلمية لمناهج البحث اجتماعي (بيروت: دار الطليعة، ط2.

بنجاح وفاعلية، وتشتمل هذه التقنيات على دليل المقابلة الذي يتضمن لمحة سريعة عن موضوع الدراسة وحث المبحوث على الاستجابة"[9]. يبدأ الباحث بعرض الأسئلة بالتدريج وبلغة بسيطة ومفهومة للمبحوث.

أولًا: مفاهيم الدراسة:

تتركز مفاهيم الدراسة فيما يلي:

1- المظاهر:

"المظاهر هي السلوكيات، والتصرفات، والعادات، والقيم التي تتشكل في المجتمع وتؤثر في تفاعلات الأفراد وعلاقاتهم، كما تؤثر في تكوين الهوية الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد"[10]، وتعرف الباحثة المظاهر أنها: الحالة الاجتماعية الموجودة في المجتمع وتؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

2- التحولات الاجتماعية:

تُعرف التحولات الاجتماعية أنها: "تلك التغيرات الواسعة في البنى الاجتماعية للمجتمع التي تُحدث أثرًا في نظام المجتمع وتؤثر في العلاقات بين الأفراد"[11]، وتُعرف أيضًا أنها: "حالة كيفية تعبر عن تغييرات عميقة في العلاقات الأساسية بين مكونات ومستويات البنيات الاجتماعية"[12]. تعرف الباحثة التحولات الاجتماعية أنها: مجموعة التغييرات الاجتماعية في البناء الاجتماعي التي تحدث تغييرات في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

3- عمل المرأة:

يُعرف العمل أنه: "فعل من أفعال النشاط الاقتصادي الذي يتميز عما عداه من الأنشطة من حيث المكان والزمان؛ فقد يتم في المكتب، أو في السوق، أو في المصنع، أو في أي مكان يخرج عن نطاق خصوصية السكن الشخصي للعامل" [13] ". أما مفهوم العمل من منظوره السوسيولوجي، فيعرف أنه: "مجموعة الأنشطة والمهمات التي تتطلب بذل جهد عقلي، ونفسي، وعضلي بغرض الإنتاج أو تقديم خدمات معينة لتلبية الاحتياجات سواءٌ كان بأجر أو بدون أجر"[14].

وتعرف الباحثة العمل أنه: مجموعة الأفعال والأنشطة التي يقوم بها شخص أو أكثر في مكان معين أو في الحقل الاجتماعي الميداني، وقد يكون بأجر أو بدون أجر مثل الأعمال المنزلية ومجموعة الأعمال التي يقوم بها الفرد +نوع العمل وساعاته.

ثانيًا: طبيعة عمل المرأة اليمنية خلال المدة 2015- 2022 أمانة العاصمة:

---

9 الزيباري. طاهر حسو أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع. مرجع سابق ص75.

10 https://www.ammonnews.net/article/730520 شوهد 18/ 6/ 2023 / 39: 5PM.

11 كداي، عبداللطيف. التحولات الاجتماعية القيمية للشباب المغربي محاولة للرصد والفهم. http://search.shamaa.org/PDF/Articles/MRAjms/AjmsNo7Y2015/ajms_2015-n7_079-099.pdf

12 بوتي، شهرزاد، رباب. رابح. التحولات الاجتماعية ومظاهر التغير في المجتمع الجزائري دراسة أنثربولوجية على مدينة وزملة. (الجزائر: مجلة الباحث في العلوم الإنسانية دراسة أنثربولوجية على مدينة وزملة. (الجزائر: مجلة الباحث في العلوم الإنسانية).

13 قشار. محمد 2017م. مفهوم ومكانة العمل في المجتمع. الجزائر: مجلة الواحات للبحوث والدراسات ع (2)، مج (10) ص 1146. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/2/10/2/77571

14 جيدنز أنتوني. 2005. علم الاجتماع. ترجمة فايز الصباغ (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص473.

منذ الحربين العالميتين الأولى والثانية، أدت المرأة دورًا أساسيًا في الحياة الاقتصادية بعد غياب الرجل والتحاقه بالخدمة العسكرية، وعند قيامهم بأعمال الإدارة والسياسة[15]"؛ لذلك وجدت في المجال الصحي التعليمي"[16]"، أما بالنسبة للمرأة اليمنية، لم تكن الحرب سببًا في خروجها إلى سوق العمل فحسب، ولم يكن ذلك اعتراف بحقها في المساواة مع الرجل أو لتمكينها اقتصاديًا، وإنما كان لضرورة اجتماعية دفعتها في ظل غياب الرجل عن الأسرة سواءٌ لوفاة، أو هجرة، أو طلاق، وفي ظل هذه الظروف التي تعيشها الأسرة، صارت المرأة أقل الأفراد نصيبًا من الغذاء للتكيف"[17]"، كما أن هناك عوامل اجتماعية أخرى مثلت عوامل أساسية ساعدت على خروج المرأة إلى سوق العمل.

منذ قيام ثورتي سبتمبر 1962م وأكتوبر 1963، بدأت المرأة اليمنية في الخروج إلى سوق العمل للالتحاق بمجالات التعليم، والطب، والإعلام. وبعد حدوث التغيير الاجتماعي الذي تمثل في انتقال اليمن من نظامين سياسيين واقتصاديين مختلفين إلى نظام ديمقراطي يقبل بالتعددية، والاختلاف، وحرية ممارسة النشاط الاقتصادي في العام 1990، اتسعت رقعة مشاركة المرأة في سوق العمل حتى صارت تنخرط في مجالات أكثر شمولًا، كعضوة في البرلمان، وتسلسلت في الهرم الوظيفي حتى صارت وزيرة، وسفيرة، وهناك سفيرة مع وقف التنفيذ. وفي المقابل، هناك الاستقطاب، والتفاوت، واللامساواة"[18]". ناهيك عن ذلك، يسير الأمر وفق تنميط جنساني معين"[19]"، وتحديد مسبق للدور الاجتماعي للنساء داخل الأسرة وخارجها، ويعرف التنميط الجنساني أنه: "يعد الجنس –الرجل والمرأة– أحد المرتكزات الأساسية الذي يكون في ضوئه توزيع العمل والأدوار، والوظائف بين الجنسين في المجتمعات الإنسانية كافة"[20]"، ومع تغير الصورة النمطية، شاركت النساء في الحياة الاقتصادية بدايةً من العمل المنزلي غير المنظور وقوة العمل، وانتهاءً بريادة الأعمال.

لقد صارت النساء يمثلن قوة عمل لا يمكن تجاهلها في مجالات العمل المختلفة؛ فقد وصلن إلى ريادة الأعمال، أما بالنسبة للنساء اليمنيات، فلا يزلن يحتللن أقل النسب في ريادتهن لأعمالهن مقارنةً بغيرهن من النساء في بعض المجتمعات العربية، وبعض دول شرق آسيا، وبعض دول

---

15 - جارودي. 2000مستقبل المرأة، ترجمة محمود هاشم الورداني (اللاذقية: دار الحوار للنشر والتوزيع، ص98.

16 السعداوي نوال. 1990 دراسات عن المرأة والرجل في الوطن العربي (بيروت: المؤسسة العربية للطباعة والنشر) ص21.

17 CHANGES AHEAD: Yemeni Women Map the Road to Peace https://www.wilpf.org/wpcontent/uploads/2019/04/WILPF_Yemen-Publication2018.pdf

18 هيلز جون وآخرون. 2007 الاستبعاد الاجتماعي. ترجمة: محمد الجوهري. عالم المعرفة (الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب، ص27.

19 - ساري. حلمي خضر. 1990 المرأة ك((آخر)). دراسة في هيمنة التنميط الجنساني على مكانة المرأة في المجتمع الأردني. في (الطاهر لبيب) (مؤلف جماعي). صورة الآخر العربي ناظرًا ومنظور إليه. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص759.

*المنظمة العربية للتنمية الإدارية. 2018القدرة التنافسية وتنمية القطاع الخاص. التمكين الاقتصادي للمرأة في بعض الدول العربية. أثر الأطر القانونية في (الجزائر، مصر، الأردن، ليبيا، المغرب، تونس). (القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية. ص71.

20 - Rosald. Michelle Zimbalist, 1966"Woman, Culture and Society: theoretical Rosald and Louise Lamp here, ed., Woman, Culture and Comity (Stan Ford, CA: Stanford University Press,. PP.17-43.

أمريكا اللاتينية، وروسيا"[21]"، ولكن مع تطور الحياة، وُجدت المرأة حتى في المجالات التي لم يكن يسمح لها أن تتواجد فيها، فتواجدت في مجال الهندسة المعمارية والإلكترونية"[22]"، وخرجن عن التنميط الجنساني الموضوع لهن اجتماعيًا، ولعل من المناسب التذكير بما ضمنه لها دستور دولة الوحدة اليمنية وهو الحق في العمل والمساواة بين النساء والرجال في تكافؤ الفرص، كما ضمن أيضًا حق الإسهام في الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية"[23]".

وفي دراسة حول النموذج المتكامل والدعم الاجتماعي والاقتصادي في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، لم تكن الأعمال اعتيادية فحسب، وإنما محفوفة بالمخاطر وينعدم فيها الأمن، منها:

جمع والتقاط القوارير البلاستيكية من حاويات القمامة بنسبة 30% من الذكور، و27% من الإناث"[24]".

ومنذ بداية الحرب في اليمن عام 2015، وجدت الأعمال الإغاثية والإنسانية، وتم تسهيل الوصول إلى الخدمات، وإدارة المشاريع المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتعزيز النظافة، وتوفير الدعم النفسي، وتوفير الأعمال التي عملت بها المرأة كنادلة أو بائعة تجزئة*"[25]"، وفي ذات السياق، تشير الإحصاءات اليمنية* إلى أن نسبة الإناث داخل قوة العمل تمثل 6.0%، بينما نسبة الذكور 65.4%، أي: أن نسبة الذكور أعلى من الإناث. أما بالنسبة للإناث خارج قوة العمل فتمثل 94.0%، بينما نسبة الذكور 34.6 %"[26]".

وفي عام 2019، أُعلن عن كوفيد 19، فتأثرت أسواق العمل بالفيروس؛ إذ أشارت مؤشرات الأمم المتحدة في دراستها حول آثار جائحة كوفيد 19 إلى أن الجائحة أثرت في سوق العمل فكانت نسبة البطالة بين الإناث 19% عام 2019 مقابل 8% بين الرجال"[27]"، أما بالنسبة لليمن فقد ارتبط تأثر المرأة اليمنية بالجائحة باحتواء الجائحة على المكاسب الاقتصادية الهشة التي حققتها بعض النساء في اليمن خلال السنوات الأخيرة"[28]".

---

21 المنظمة العربية للتنمية الإدارية. 2018 القدرة التنافسية وتنمية القطاع الخاص. التمكين الاقتصادي للمرأة في بعض الدول العربية. أثر الأطر القانونية في (الجزائر، مصر، الأردن، ليبيا، المغرب، تونس)،(القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية) ص 21.

22 كولبورن. مارتا. 2021 مراحل حياة المرأة اليمنية.(صنعاء:مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، ص43.
https://sanaacenter.org/files/The_Life_Phases_of_a_Yemeni_Woman_ar.pdf

23 دستور الجمهورية اليمنية 1990. مرجع سابق.

24 منظمة اليونيسيف. النموذج المتكامل للدعم الاجتماعي والاقتصادي. تقييم جوانب الضعف والاحتياج. أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء.
https://www.unicef.org/yemen/media/5146/file/Ar_Vulnerability%20and%20Needs%20Assessment%20VNA%20

*في محافظة تعز ومحافظات أخرى تم تجنيد النساء في قوات المقاومة الشعبية حيث شغلن في نقاط (هكذا...) تفتيش وشاركن في مداهمات منزلية. وفي مناطق أخرى مثل صنعاء انضممن بعض من النساء إلى "الزينبيات" (في إشارة إلى الشرطة النسائية التابعة للحوثيين).

25 العمارفوزية، باتشيت. هانا. 2019 تداعيات الحرب على القوى العاملة من النساء في اليمن (صنعاء :مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجي.
https://sanaacenter.org/ar/publications-all/main-publications-ar/7723

*الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء في صنعاء.

26 الجمهورية اليمنية. كتاب الإحصاء السنوي..2019

27 لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكو).تأثير جائحة كوفيد 19 على المساواة بين الجنسين في العالم العربي.
https //relif webiint/sites/relif web.int/files/resources/policy-brief-on-the-impact-of-covid-19-on-gen-2020 der-relations-in-the-arab-region-en-1.Pdf

28 نفس المرجع.

لقد ترأُست المرأة عملية الوساطة لفض النزاعات على المستوى الأسري والمحلي، والتفاوض للإفراج عن السجناء وتبادل الأسرى، والتدخل لتأمين مناطق معينة، وحماية المصالح العامة، والمساهمة في إعادة فتح الطرقات والمطارات"[29]"، وهناك الأعراف القبلية التي تمنح النساء أيضًا مزايا يستطعن استخدامها لوقف العنف والاقتتال على سبيل المثال.

ثالثًا: المؤشرات الإحصائية لعمل المرأة خلال المدة 2015 – 2022:

تُشير منظمة العمل العربية في تقريرها حول تأثير جائحة كوفيد 19 إلى أن مشاركة المرأة في قوة العمل والتوزيع القطاعي للإناث العاملات في الدول العربية في العام2017 بلغت 6%، وفي الزراعة 15.8%، والصناعة 6.1%، والخدمات 78.2% "[30]"، أما في تقريرها حول الحماية الاجتماعية للقوى العاملة في العالم، تمثل المرأة 35.5% فقط من القوى العاملة في العالم"[31]"، أما فيما يتعلق بالمرأة اليمنية، فيتضح من خلال المؤشرات الإحصائية كالآتي:

1. **البطالة:**

تشير الإحصاءات اليمنية إلى ارتفاع نسبة البطالة عند الإناث أكثر منها عند الذكور 549.00"[32]" في المجتمع اليمني الذي يعيش مدة حرب، ولا يعود السبب إلى الحرب وحسب، ولكن هناك أيضًا (الفساد، انعدام فرص العمل، توقف بعض القطاعات الخاصة عن ممارسة نشاطها). وبالمقارنة مع مسح القوى العاملة في الجمهورية اليمنية للعام 2013–2014 الذي يشير إلى أن نسبة البطالة عند الإناث بلغت 26.1% بينما الذكور بنسبة 12.3% "[33]"، نجد أن ارتفاع نسبة البطالة عند المرأة ترتفع باستمرار.

2.قوة العمل بالنسبة لنوع الجنس والفئة العمرية:

تشير الإحصاءات إلى أن الإناث هن الأكثر نسبة من بين الفئات العمرية فيما يتعلق بقوة العمل، وقد جاءت النسب على النحو الآتي: 25–29 بنسبة 18.45%، يليها الفئة 20–24 بنسبة 16.4%، يليها الفئة 30–34 بنسبة 14.6%، يليها الفئة 35–39 بنسبة .13%، يليها الفئة

29 المجاهد، ريم، اللهبيب لقيس، ماغنوس فيتنز. 2021الأدوار الغير التقليدية للنساء في المجتمعات القبلية (صنعاء: مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية ص5.
https://sanaacenter.org/files/Women_Non_Traditional_Roles_in_Tribal_Societies_ar.pdf

30 منظمة العمل العربية.تأثير جائحة كوفيد19 على أوضاع العاملات في القطاع الغير منظم فيالمجتمعاتالعربية.
https://www.bethlehemchamber.org/cached_uploads/download/2020/10/28/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AF-19-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D9%88%D8%B6%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85-%D9%81%D9%8%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-1603888842

31منظمة العمل الدولية. تقرير الحماية في العالم .2020 للمدة 2020
https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---robeirut/documents/publication/wcms_817577.pdf-

32 الجهاز المركزي للإحصاء اليمن. كتاب الإحصاء السنوي 2020. ص 106.

33الجهاز المركزي للإحصاء اليمن. مسح القوى العاملة للعام 2013-2014.

15 -19بنسبة 12.8%، يليها الفئة 49- 45بنسبة 7.3%، يليها الفئة 50-54 بنسبة 4.2%، تليها الفئتان 55-59، 60-64 بنسبة 2.5% "[34]". تتقارب الفئات العمرية بين الجنسين الذكور والإناث كقوة عمل، وتظل نسبة الإناث هي الأكثر؛ ذلك لأن الذكور في جبهات القتال خاصةً وأن اليمن يعيش مدة حرب؛ ما يعني تزايد الاحتياجات والضغوط الاقتصادية على الأسرة؛ الأمر الذي جعل مشاركة المرأة في سوق العمل ضرورة أسرية اقتصادية.

رابعًا: واقع عمل المرأة اليمنية خلال المدة 2015 -2022:

من المعروف عن المرأة اليمنية مشاركتها في الحياة العملية وفي مجالات مختلفة يغلُب عليها التنميط الجنساني المكتسب من الثقافة المجتمعية العربية واليمنية كمشاركتها في مجال التعليم، والصحة، والشرطة النسائية، ووزارة الداخلية، والهندسة سواءٌ المعمارية أو الإلكترونية، ومشاركتها في الحياة السياسية وإن كانت بنسبة ضئيلة، وغيرها. إن مشاركتها في جميع تلك المهن يرفع من شأن المرأة اجتماعيًا واقتصاديًا.

وبعد استعراض المؤشرات الإحصائية الخاصة بالمرأة بصفتها قوة عاملة، أظهرت تلك الإحصاءات أن نسبة الإناث العاملات تقل عن نسبة الذكور، وبسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية التي يعيشها المجتمع اليمني التي تنعكس على حياة المرأة بصورة رئيسة، ونتيجة لذَلك أُجبرت المرأة على القبول بأي عمل كان. وصارت تسابق في طرح الأفكار والمشاريع حتى استطاعت اعالة اسرتها بعد الطلاق، أو الوفاة، أو قتل عائل الأسرة عند مشاركته في جبهات القتال؛ ففي ظل تلك الظروف الصعبة التي تعيشها في المجتمع، تفقد المرأة سبل العيش وآليات التأقلم"[35]".

واختلف منظور دور المرأة في المنطقة التي تعيش فيها في اليمن عما كان عليه قبل الحرب في مدة عام 2015 إلى منظورين: الأول منظور محافظ وواسع النطاق يطلق على المرأة "وزيرة الداخلية" في الأسرة، ويطلق على الرجل "وزير الخارجية"، وهو منظور ثقافي متداول في الأسر اليمنية. أما المنظور الثاني، فهو منظور أخلاقي من حيث المساواة حيث يعطي المرأة مكانةً في الاقتصاد المحلي ونجده على وجه الخصوص في المناطق الريفية، كما أن الأعراف اليمنية تقوم على احترام الرجال لأمهاتهم وأخواتهم والتعلق بهن بغض النظر عن الحق في الميراث، ما ينتج عنه انفتاح الرجال والنساء تجاه القيادات النسائية، وتقبل عملهن لأهمية المرأة في المجتمع "[36]".

وبتحليل مضمون المقابلات الميدانية اتضح أن مظاهر التحولات في عمل المرأة اليمنية خلال

[34] كتاب الإحصاء السنوي.2019 مرجع سابق.

[35] الجوفي مريم. تأثير الصراع على المرأة في اليمن، مرجع سابق. ص.21

[36] REPORT WOMEN AS PEACEBUILDERS IN YEMEN* FINAL REPORT PRODUCED FOR: CSSF Yemen//June 2018 PRODUCED BY: Marie-Christine Heinze Sophie Stevens

*Suggested citation: 'Heinze, M. and Stevens, S. (2018), "Women as Peacebuilders in Yemen", Social Development Direct and Yemen Polling Center". https://www.sddirect.org.uk/media/1571/sdd_yemenreport_full_v5.pdf

المدة 2015-2022 في أمانة العاصمة جاء على النحو الآتي"[37]" :

1. قيادة السيارات التاكسي*.
2. معلمات قيادة السيارات**، وهو مستمر منذ 2002م.
3. عاملات في المحلات التجارية كبائعات، ومحاسبات، وعاملات في ختم فواتير الشراء عند الخروج من المحلات التجارية.
4. شرطة نسائية أو ما يطلق عليهن "أَمنيات" في القطاع الخاص مثل شركة الفرسان، وشركة الفهد للأمن والسلامة، أمنيات خاصة بالمحلات التجارية.
5. مالكات للمشاريع الصغيرة والأصغر***.
6. في مجال الرياضة، واللياقة البدنية، والألعاب الدفاعية مثل الكيك بوسينج (الملاكمة)

خامسًا: تحليل مضمون المقابلات الميدانية للمدة 2015 -2022 - أمانة العاصمة نموذجًا:

لقد نتج عن الحرب ارتفاع عدد القتلى في صفوف الرجال لمشاركتهم في جبهات القتال ممن هم من فئة الشباب أرباب الأسر والمنتجين، أو تعرض بعضهم للإصابات والإعاقات المختلفة ما يجعلهم غير قادرين على العودة إلى أعمالهم كما كان عليه الأمر في السابق. لقد فقدت كثير من الأسر مُعيلها من الرجال، فصارت تقبل بأي نوع من المهن التي لا تحتاج إلى مهارة.

1- الخصائص العلمية، والاقتصادية، والاجتماعية لأفراد عينة المقابلة:

أ. الخصائص العلمية لعمل المرأة في أمانة العاصمة خلال المدة 2015-2022م:

أوضحت المقابلات الميدانية أن الخصائص العلمية لأفراد عينة الدراسة تتمتع بمستوى تعليمي تمثل ب (تعليم أساسي، دبلوم بعد الثانوية، تعليم جامعي بتخصصاته العلمية المختلفة كعلم النفس، علم الاجتماع، التاريخ، المحاسبة، علوم الحاسوب، الصيدلة، المختبرات، إدارة الأعمال، الدراسات العليا)، ويستنتج من ذلك ما يأتي:

- يؤدي الوضع الاقتصادي دور في الوصول إلى مستوى تعليمي معين الأساسي على سبيل المثال.
- يتحدد اختيار التخصص العلمي بحسب المعدل العلمي في الثانوية العامة.
- تؤدي الأسرة دور في اختيار التخصص العلمي. الصيدلة على سبيل المثال.

[37] استنتجت الباحثة تلك الأعمال من واقع الميدان عند إجراء المقابلات الميدانية.

*مثل شركة أمان تاكسي وهي شركة خاصة بخدمات توصيل التاكسي، ولديهم سائقات وسائقين تاكسي. تعمل الشركة حسب إعلاناتهم على الفيس بوك داخل العاصمة صنعاء. وبعد التواصل معهم رُفض عمل المقابلة بدون ذكر أي سبب علمًا أن الشركة ملك لإحدى النساء. تُعد مالكتها أول سائقة تاكسي في اليمن والخليج "السيدة عيشة عرور" التي كانت تعمل في محافظة عدن (العاصمة المؤقتة) وتوفت عام 2019. أما الآن، فبدأت تنتشر هذه المهنة، فهناك الطالبة مها التعزية طالبة جامعية من جامعة العلوم والتكنولوجيا، إدارة أعمال في مدينة الحوبان، حسب كلام مها. وهناك السائقة سيما الحضرمية سائقة تاكسي في مدينة المكلا، وأحلام العزي من المحويت أول سائقة في طريق جبلي شديد الوعورة تقود صالونًا موديله من الثمانينيات، تعمل في فرزة مديرية حفاش في مدينة المحويت والركاب يتهافتون إلى صالونها الأبيض.

** معلمة قيادة السيارة عمل ليس جديد، أغلقت مدرسة أروى لتعليم قيادة السيارات بسبب الحرب. وتستمر إحدى المعلمات بتعليم القيادة لمن تريد بصورة خاصة.

***الفكرة موجودة من قبل. لكن بالنسبة لعينة المقابلة، لها وظيفة سابقة. هناك تغير وتعدد في الأفكار.

الخصائص الاقتصادية لعمل المرأة في أمانة العاصمة خلال المدة -2022 2015م:

أوضحت المقابلات الميدانية الاختلاف في الخصائص الاقتصادية من حيث (متوسط الدخل 30.000 ريال يمني: ما يزيد عن 110.000 ريال يمني)، ويشير ذَلك إلى قبول المرأة بالعمل مهما كان نوعه ما دام هناك دخل ثابت تعيش عليه هي وأسرتها.

ب. الخصائص الاجتماعية العامة لعمل المرأة في أمانة العاصمة خلال المدة 2015– 2022

i. لا تحتاج إلى مهارة:

المهنة التي تقوم بها المرأة لا تحتاج إلى مهارة ما عدا بعض منها كالصيدلة، ويشير ذلك إلى وجود تغير في الوعي الاجتماعي والأسري حيث ما كان مرفوضًا صار اعتياديًا وموافقًا عليه من قِبل الأسرة والوسط الاجتماعي؛ ذلك لأن المرأة عادةً ما تشارك بدخلها كله في تلبية احتياجات أسرتها.

ii. أوقات الدوام:

جميع المهن التي تمارسها النساء تتطلب تواجد المرأة منذ الصباح وحتى وقت متأخر من الليل. لقد أظهرت المقابلات الميدانية أن النساء يعملن لفترتين منذ التاسعة صباحًا وحتى السابعة مساءً، وبعض منهن يعملن حتى التاسعة مساءً، وهو أمر لم يكن مقبولًا قبل 2015 في اليمن، ويشير ذلك إلى طبيعة المهنة وموافقة المرأة عليه بسبب سوء الوضع الاقتصادي.

iii. عدد العاملين:

من خلال ملاحظة الأعمال التي تقوم بها النساء في أمانة العاصمة، اتضح أن تلك المهن لا تحتاج إلى قوى عاملة كثيرة فهي محصورة في المشاريع الصغيرة والأصغر؛ إذ يتراوح عدد القوى العاملة من 1-10.

iv. رأس المال:

بحسب معايير وزارة التجارة والصناعة اليمنية الموجودة في صنعاء "أي مشروع لا يزيد رأس ماله عن مليون ريال يعتبر من المشاريع الصغيرة، وخمسمائة ألف يعتبر من المشاريع الأصغر. أما إذا كان رأس المال مليار ريال، فيعد من المشاريع الكبيرة "[38]".

1- مظاهر التحولات الاجتماعية في عمل المرأة:

أوضحت المقابلات الميدانية أن مظاهر عمل النساء في الأعمال التي لم يسبق للمرأة اليمنية أن عملت بها ثلاث مظاهر أساسية تسير جميعها في الاتجاه الاقتصادي من أجل تحسين الأوضاع الاقتصادية للنساء:

أ- البيع والشراء:

لا تُعد ظاهرة البيع والشراء ظاهرة حديثة بالنسبة للنساء اليمنيات فقد قُمن بالبيع والشراء بصور مختلفة إما كدلالة –أي أن تبيع المرأة في المجالس النسائية من خلال توفير جميع المتطلبات النسائية– أو بيعها على جنبات بعض الطرقات للخبز، وبعض النباتات العطرية، والبيض البلدي. إن وجه الاختلاف في بعض المظاهر هو عملها

[38] وزارة الصناعة والتجارة.

في المحلات التجارية كمحاسبة، أو أمنية تعمل على تفتيش النساء من المتسوقات في المحل التجاري، وكذا ختم فواتير الشراء عند الخروج من المول التجاري أو المركز التجاري.

i. أعمال إعلامية وفنية:

يمثل التصوير أحد البرامج التعليمية الأكاديمية والفنية، لكنه يتطلب مهارة عالية حتى يُتقن. لقد أوضحت المقابلات الميدانية التغير الاجتماعي في طبيعة الجانب الإعلامي فنجد هناك امرأة تنتمي للفئة الاجتماعية "السادة" وهي من تقوم بعملية التصوير للنساء وكذا للرجال في المناسبات الاجتماعية "الأفراح"، وهنا، تغلبت المرأة اليمنية عامة والمطلقة خاصة على العادات الاجتماعية التي كانت تنظر لها بنظرة مختلفة، وكسرت القيود الاجتماعية التي يفرضها المجتمع دون الاستناد إلى أي مرجع تراثي أو ثقافي، من ثَمَّ تجاوزت المرأة ما هو متعارف عليه في عملها الإعلامي مذيعة أو عاملة في المجال الإداري، وخرجت إلى الميدان كمصورة رغم الصعوبات التي تواجهها.

ii. الرياضة:

لم يسبق للمرأة اليمنية أن شاركت في مجال الرياضة سواءٌ كانت لياقة بدنية، أو ألعاب قتالية، أو غيرها، ومن هنا، كسرت المرأة اليمنية القيود الاجتماعية عبر مشاركتها وفي حصولها على كأس العالم عام2017، وعلى الرغم من الاهتمام الأكاديمي مؤخرًا بالجانب الرياضي، إلا أنه ما يزال ينقصه الكثير؛ لا يزيد عدد النساء المشاركات في مثل هذه الرياضات لا تتجاوز 100 امرأة.

2- وجهة نظر أفراد عينة المقابلة حول بعض القضايا الاجتماعية:

أ. الوقت الذي تقضيه المرأة في العمل:

أوضحت المقابلات الميدانية أن المرأة العاملة تعمل لفترتين صباحية ومسائية، وهناك من تعمل في مدة صباحية وحسب، وذلك بحسب حاجة العمل إليهن، وأن أغلبهن عاملات في مشاريع صغيرة تتطلب تواجد العاملة لأقصى وقت ممكن. يتضح هنا حدوث تغيير في الوعي الاجتماعي من حيث قبول وجود المرأة خارج البيت لأطول وقت ممكن، وجاء هذا التأخير في العمل جاء بسبب طبيعة العمل، مثل: بائعة في محل، أو أمن نسائي، أو أن بعض مالكات المشاريع لا يوجد لديهن عاملات؛ إذ يبدأ الدوام منذ الساعة التاسعة صباحًا حتى الواحدة ظهرًا، ومن الساعة الثالثة عصرًا حتى التاسعة أو العاشرة مساءً في بعض المهن مثل التصوير.

وبرغم الوقت الطويل الذي تقضيه المرأة في عملها خارج المنزل يظهر جليًا تقبل المجتمع لهذا الأمر بشكل واضح وملموس ويرجع ذَلك إلى الأوضاع الاقتصادية السيئة في المجتمع اليمني نتيجة الحرب الواقع عليه الذي ينعكس على الأسرة التي تنتمي لها المرأة.

ب. أسباب اختيار نوع المهنة:

أوضحت المقابلات الميدانية أن أغلب من يعملن في المهنة لديهن الرغبة في العمل في مهنتهن، ولكن هناك أيضًا من يعملن لأسباب خاصة مثل الفقر، البطالة، مساعدة إحدى المعلمات المنقطع راتبها، عدم تواجد أعمال، وهناك إحدى الحالات

التي قبلت بعمل محاسبة في أحد المولات على الرغم من مستواها الأكاديمي.

الصعوبات التي تواجه المرأة أثناء قيامها بعملها:

أوضحت المقابلات الميدانية فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه المرأة العاملة بأنهن لا يواجهن صعوبة عند قيامهن بعملهن، ولكن هناك بعضهن ممن يواجهن صعوبات عند قيامهن بعملهن نتيجةً لغياب الوعي الاجتماعي بعمل المرأة. وتتلخص بعض الصعوبات فيما يلي: اضطراب العلاقة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، ويتمثل القطاع الحكومي بالجهات المختصة التي تفرض رسومًا باهظة إما كضرائب أو رسوم خدمات. جرى بعد ذلك إلغاء الضرائب على المشاريع التي تقل أرباحهن عن عشرين مليون ريال، لكن فرضت رسومًا باهظة كتأمين للعاملين.

ج. ملكية المشاريع:

أوضحت المقابلات الميدانية أن المرأة مالكة لمشروعها، ويشير ذلك إلى تعدد واختلاف الأفكار، أي: أن كل امرأة تبحث عن التميز والاختلاف عن غيرها.

د. قرب العمل من سكن المرأة:

أوضحت المقابلات الميدانية أن أغلب النساء العاملات تبعد أعمالهن عن منازلهن مسافات طويلة، وهذا يشير إلى الآتي:

- كمالكات مشاريع:

يتم اختيار مقر المشروع بالقرب من السكن قدر الإمكان.

- كعاملات:

يُفرض عليهن الالتزام بدوام العمل، كما أنهن يواجهن صعوبات تمثلت في الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي فرضت ضرورة التمسك بطبيعة المهنة، وصعوبة الحصول على فرص عمل، والارتفاع المستمر في نسبة البطالة، وصعوبة وجود سيولة مالية في البلد.

هـ. آلية مواجهة المشكلات عند المرأة العاملة:

أظهرت المقابلات الميدانية أن المرأة العاملة قادرة على مواجهة أي ظرف طارئ في محاولة منها مسايرة الموقف، ومنهن من يبلغن صاحب العمل عند مواجهة صعوبة لم يستطعن حلها، وهناك تصرفات أخرى. وحسب المقابلات الميدانية، من الصعوبات التي تواجه العاملات كذلك المواصلات أثناء توصيل الطلبات إلى العملاء عند الطلب عبر مواقع التواصل الإلكترونية كالفيسبوك أو الواتس أب، وكلٌ بحسب مهنتها.

و. وجهة نظر الأسرة تجاه عمل المرأة كالآتي:

- نظرة ثقة.
- الرفض المؤقت، من ثم يتغير رأي الأسرة.
- اختيار طبيعة المهنة بسبب الوضع الاقتصادي وقد ساعد في عملية تغيير الوعي الاجتماعي الخاص بعمل المرأة.

ز. نظرة الجيران إلى المهنة التي تقوم بها المرأة:

اختلفت نظرة البيئة الاجتماعية المحيطة بالمرأة العاملة بين الاحترام والرفض؛ إذ أوضحت المقابلات الميدانية أن هناك نظرة احترام، وهناك

نظرات أخرى منها نظرة غير لائقة لاسيما عند العودة في الليل، ورفض الأسرة لفكرة أن تقف المرأة كبائعة في محل، تقول إحداهن: "رأوا أن العمل الذي أقوم به خاص بالرجال، وبعضهم يرفضون بدون أي سبب وجيه"، وهناك أيضًا نظرات اعتيادية لممارستها لمهنتها. نجد أن مشاركة المرأة في سوق العمل أمر مقبول، لكن لكل بيئة اجتماعية شروطها الخاصة بها التي تضعها بالقدر المناسب لها، فمثلًا بعضهم يوافق على العمل، لكن يرفض التأخر في الليل، بينما ينعكس الموقف عند بيئة أخرى، أي: أن الوعي الاجتماعي ما يزال مشوهًا.

ح. أولويات الإنفاق عند النساء:

أوضحت المقابلات الميدانية أن أولوية الإنفاق تكون في تلبية احتياجات العمل، المساعدة في تلبية احتياجات ومتطلبات البيت والأسرة، دراسة الأولاد، من أجل تحسين الوضع العام الخاص بهن، وهناك من أفراد العينة من تساعد في علاج والدها، يشير ذلك إلى وجود أعباء اقتصادية فُرضت على المرأة ضمن نمط جنساني واجتماعي معين جاء ضمن موروث ثقافي واجتماعي مكتسب استمر حتى هذه اللحظة. وعندما بدأ ينكسر ذلك التنميط، صار للمرأة أولويات للإنفاق. من هنا، يتضح أن المرأة لها قدرة على مواجهة الظروف فهي تحاول تطوير عملها رغم الأوضاع الصعبة.

ط. أسباب رفض البعض للمهنة التي تقوم بها المرأة:

أوضحت المقابلات الميدانية أن البعض يرفض لمجرد الرفض دون وجود أسباب حقيقة؛ إذ يعتقد البعض أن العمل هو خاص بالرجال وحسب. يتضح هنا أن المرأة قد كسرت القيود الاجتماعية، بل وصارت تنافس الرجل في مهن لم تكن تقوم بها المرأة على الأقل في المجتمع اليمني.

ي. القبول بالعمل المختلط بين الرجال والنساء:

أوضحت المقابلات الميدانية أن هناك من يوافقن على العمل المختلط، ومنهن من يوافقن عليه ولكن بحسب طبيعة العمل، وهناك من يرفضنه. أما عن أسباب رفض العمل المختلط، فقد جاءت كالآتي:

هناك من ترى أنه لا يجوز شرعًا العمل مع الرجال في مجال اللياقة البدنية، وذلك بسبب الملابس الرياضية غير المناسبة، وكذا الحركات الرياضية، وهناك من ترى عدم ملاءمة تدريب النساء للرجال على قيادة السيارات لوجود رجال قليلي احترام. نجد أن هناك اختلافًا بين وجهات نظر مدربة اللياقة البدنية ومدربة الألعاب القتالية؛ إذ ترى مدربة اللياقة البدنية أن الاختلاط بين الجنسين لا يجوز شرعًا، بينما تشيد الأخرى بضرورة الاختلاط للتمكن من معرفة قوة الخصم على اعتبار أن المشاركات الإقليمية والدولية ترى بضرورة التمكن من التعامل مع مختلف القوى. نجد من اختلاف وجهات النظر إلى وجود تشويش في الوعي الاجتماعي لدى المرأة فيما يتعلق بمجال الرياضة.

سادسًا: أسباب عمل المرأة في أمانة العاصمة خلال المدة 2015-2022

هناك بعض الأسباب التي أدت إلى اختيار النساء لطبيعة العمل الذي تقوم به:

1- ذاتية:

لا يمكن القيام بعمل ما دون رغبة الشخص بالقيام به، فمدى الرغبة يعكس مدى جودة إنجاز العمل، والقدرة على مواجهة الصعوبات، ومدى التطوير الذي سوف ينعكس على العمل.

2- التخصص العلمي:

هناك بعض المهن لا يُسمح أن تمارس دون وجود تخصص علمي كالصيدلة باعتبار أن الصيدلي مكمل لعمل الطبيب في تحديد جرعات الدواء الذي سوف يتناوله المريض، أما بالنسبة للمرأة وعملها في مجال الصيدلة، فليس سوى ممارسة تطبيقية للجانب العلمي الذي درسته. وحسب المقابلة الميدانية تبين أن العاملات في مهنة الصيدلة يرين الجوانب الإيجابية التي يقمن بها، ما يعني وجود تغير في الوعي الاجتماعي لدى النساء الذي أدى إلى وجود تغير في وعي الأسر تجاه بعض المهن، كما يثبت مقدرة المرأة على إثبات وجودها في الواقع الاجتماعي الذي يعيشه البلد منذ 2015، وبصورة غير مباشرة، اكتشفت بعض من عينة المقابلة موهبتها في المهنة.

3- اقتصادية:

أوضحت المقابلات الميدانية أن الجانب الاقتصادي يُعد أحد الأسباب الأساسية في اختيار نوع المهنة. يُعد الفقر وفقدان مُعيل الأسرة لوظيفته الأساسية من أهم أسباب خروج المرأة للبحث عن عمل، ومن الجدير ذكره هنا أن هناك أسبابًا عدة أدت إلى فقدان مُعيل الأسرة لوظيفته ككبر سن المعُيل، وإصابته بمرض مزمن كداء السكري ما يتطلب شراء علاج دائم باهظ الثمن. تقول إحداهن: "أمي ولدت ولم يكن معنا شيء، وأكلت خبز يابس وماء، وأبي شخص كبير في السن وعنده السكري وما عاد قدر يسوق الباص فباع الباص، نحن ثلاث بنات كبار واثنان أولاد صغار، فخرجنا الثنتين، والآن نجن من يصرف على البيت". وهناك مطلقة تقول: "أنا مطلقة ومعي بنت، وساكنة عند أهلي المستأجِرين، من أين أقدر أربي بنت؟"

4- اجتماعية:

تتمثل في اختيار مهنة مدرة للدخل رغم الصعوبات التي تواجه المرأة، وتغير الوعي الاجتماعي إزاء بعض الموروثات الثقافية والاجتماعية السابقة بين الفئات الاجتماعية، ومواجهة بعض المشكلات الاجتماعية ذات الحكم المطلق عليها سابقًا مثل الطلاق. يتضح ذلك عندما نجد أن هناك ثلاث من أفراد عينة المقابلة مطلقات، فيصبح العمل ضرورة لإثبات الذات ولتوفير احتياجات الأم والأبناء لاسيما عندما يبقى الأطفال مع أمهاتهم، فتؤدي الأم دورين أساسيين، وهما دور الأب ودور الأم.

أوضحت المقابلات الميدانية أن النساء العاملات قمن بأعمال كانت مرفوضة اجتماعيًا، ومن ثم حدث تدرج في قبول المجتمع لها، مثل: عدم تقبل المجتمع لمهنة التصوير رغم أن المهنة مدرة للدخل؛ إذ يصل دخلها إلى 150$ في الساعة، ويكون الدوام من الساعة الرابعة حتى العاشرة مساءً، أي: ما يصل إلى 700$. يرفض بعض الرجال أن تقوم المرأة بهذه المهنة لاسيما إذا صورت المصورة رجالًا، فقد قيل لإحداهن عندما قامت بإخراج أدوات التصوير من السيارة وهي تلبس بالطو قصير قليلًا "إلى جهنم وبئس

المصير"، وهناك أيضًا الرفض الاجتماعي والتمييز الاجتماعي بين الفئات الاجتماعية، فقد قيل لإحداهن بطريقة فيها استغراب عن الفئة الاجتماعية التي تنتمي إليها المرأة وعن طبيعة المهنة التي تقوم بها مثلًا "كيف تعمل امرأة من فئة السادة مصورة"؟ وهنا يظهر اتجاهان في التغير الاجتماعي عند المنتمين إلى الفئة الاجتماعية، وهو القبول بمهنة لم تكن تقوم بها النساء من قبل، وفي ذات الوقت رفض المجتمع ممارسة امرأة من فئة "السادة" مهنة معينة كالتصوير.

5- سياسية:

استفادة صاحبة المشروع بأكبر قدر ممكن من الوضع الحالي والحرب الجارية عبر الحصول على أكثر من وظيفتين غير مترابطتين، والامتداد عبر توسيع المشروع الأساسي إلى خارج البلد في مصر تحديدًا، وأبرز مثال على ذلك هو بوتيك للملابس وأدوات التجميل النسائية. اتضح ذلك في المقابلة الميدانية مع صاحبة المشروع التي قالت "أنا متضررة من الحرب، التحالف خسرني مليوني دولار، فمشروعي كبير وليس من المشاريع الصغيرة "قلك كعك أو وجبات أكل"". وعند السؤال حول فكرة تطوير المشروع، أجابت "أفكر في فتح فروع خارج اليمن، والآن أنا مسافرة إلى مصر" في إشارة إلى فتح فرع آخر في مصر. تجد بقية أفراد عينة المقابلة صعوبة في دفع رسوم التأمين المفروضة مؤخرًا، وهنا تظهر تساؤلات بدلًا عن أي شيء آخر.

سابعًا: معوقات عمل المرأة اليمنية في أمانة العاصمة خلال المدة 2015 -2022:

تشير الأمم المتحدة في تقريرها حول بطالة الشابات أن أسباب بطالة النساء تتركز في: ضيق فرص العمل الجديدة، تجاهل منظور المساواة بين الجنسين في السياسات الاقتصادية، عدم التوافق بين نتائج التعليم ومتطلبات سوق العمل. "كما يتحكم في إخراجها واندماجها، ومشاركتها في سوق العمل من خلال قوتين أساسيتين: الموروث الثقافي ومدى تأثيره في تحديد مستقبل النساء إلى حدٍ كبير، وتأثير الواقع الاقتصادي وتطور البنى الاقتصادية العربية خاصة الإنتاجية القادرة على إيجاد فرص عمل للداخلين الجدد إلى سوق العمل من الرجال والنساء على حدٍ سواء، أي: العادات والتقاليد، والتخصص في العمل"[39].

ركزت إحدى الدراسات حول عمل المرأة والتنمية في الجمهورية اليمنية على المعوقات التي تقف أمام عمل المرأة اليمنية التي بدأت من عدم السماح لها بإكمال تعليمها وصولًا إلى أعلى مستوى تعليمي على الرغم من السماح لها بالخروج يوميًا "للتفرطة" في الجلسات النسائية اليومية التي يجري فيها تناول القات وتعاطي الدخان، ويتخللها امرأة تقوم بعملية البيع للمستلزمات النسائية وأشياء أخرى. يُرفض رؤية المرأة في سوق العمل لأسباب اقتصادية بوصفها

[39]- REPORT WOMEN AS PEACEBUILDERS IN YEMEN* FINAL REPORT PRODUCED FOR: CSSF Yemen//June 2018 PRODUCED BY: Marie-Christine Heinze Sophie Stevens *Suggested citation: 'Heinze, M. and Stevens, S. (2018), "Women as Peacebuilders in Yemen", Social Development Direct and Yemen Polling Center". https://www.sddirect.org.uk/media/1571/sdd_yemenreport_full_v5.pdf

خاصة بالرجل، في المقابل، هناك من يوافق على عمل المرأة باعتبارها تشارك بدخلها كله في دعم ميزانية الأسرة.

وكما ذكرت الدراسة، فإن إقبال المرأة على العمل يعني أن هناك تغيرًا متناميًا في اتجاهات أفراد المجتمع نحو عمل المرأة ومشاركتها الاقتصادية بسبب ظروف الحياة، ومتطلباتها الاقتصادية، وتحديات الحياة المعيشية خاصةً وأن البناء الأسري اليمني يتسم بالإعالة، وأن الأسرة اليمنية تتجه نحو الاستهلاك المتنامي بعد أن سلبها المجتمع الاستهلاكي وظيفة الإنتاج "[40]"، وعندما وجدت الضرورة لتعليم المرأة، وسُمح السماح لها ببعض الأعمال كالتدريس والطب، بدأت المرأة القيام ببعض الأعمال النمطية. وحسب ما سبق، فإن هناك معوقات تساعد على عدم اندماج المرأة في سوق العمل، وهي: ذاتية، أسرية، اقتصادية، مؤسسية، ثقافية، اجتماعية. وفي ضوء ذلك، مثلت الأزمات الاقتصادية وسياسات التكيف الهيكلي أهم العوامل التي ساعدت على زيادة نسبة التمييز بين الجنسين في توزيع الدخل، والاستقطاب الاجتماعي، والتحولات في السيطرة على الموارد، والتحيز في توزيع تكاليف التكيف على مستوى الأسر المعيشية؛ إذ تُدفع المرأة إلى تحمل معظم مسئولية مواجهة ارتفاع الأسعار وتقلص الدخل"[41]". (محور الصعوبات موجود ضمن تساؤلات وأهداف الدراسة وتم الرجوع اليهن فعلا اثناء المقابلات الميدانية).

ثامنًا: دراسة حالة

الحالة الأولى:

بائعة في محل لبيع الملابس الجاهزة في مول نايس وير: شابة عزباء، تبلغ من العمر 22 عامًا لم تكمل تعليمها؛ إذ تعلمت حتى الصف الرابع الأساسي وحسب، تتلقى دخلًا شهريًا مقداره ثلاثين ألف ريال، وتعيش في أسرة يُعد مستواها الاقتصادي سيئًا. تتكون أسرتها من الأب، الأم، ثلاث بنات بالغات، إحداهن متزوجة والأخريات غير متزوجات، واثنين من الأولاد وهم أصغر من البنات، ويعيشون في بيت ملك لهم، الأب عاطل عن العمل؛ إذ كان يمتلك باصًا عمل عليه حتى العام2011، صار الأب كهلًا، كما أُصيب بداء السكري حتى بداية الحرب عام 2015، فلم يعُد قادرًا حتى على القيادة، فاضطرت البنات إلى الخروج والبحث عن عمل، عملت إحداهن في البداية أمنية في مول تجاري، ثم جرى ترقيتها إلى بائعة، والآن هي وأختها تعملان في نفس المول، وتتلقى دخلًا لا بأس به يتفاوت ما بين 30 إلى 40 ألف ريال، تعملان في فترتين صباحية ومسائية؛ إذ يبدأ الدوام الساعة 9 صباحًا وينتهي الساعة 9 مساءً. تقول عن أكثر شيء يزعجها "نظرة أهل الحارة عند رجوعي إلى البيت تكون نظرتهم "شوعة*""، أما عن سبب اختيار نوع المهنة، فيعود إلى اضطرارها للعمل، وما يهمها هو الرزق الحلال، تقول: "ولدت أمي بأخي ولا

[40] حُمد نورية وأخريات. المرأة والتنمية في الجمهورية اليمنية. مرجع سابق.

[41] AHEAD CHANGES : Yemeni Women Map the Road to Peace https://www.wilpf.org/wp-content/uploads/2019/04/WILPF_Yemen-Publication2018.pdf

*نظرة غير جيدة (وكأنها تسير في الطريق الخطأ).

يوجد معنا حتى رغيف يابس في البيت. من أين ندي ومحد يساعدنا؟".[42]

الحالة الثانية:

نسيم مثنى، بائعة في صيدلية، شابة عزباء في الثلاثينيات من العمر، حاصلة على شهادة التوفل في اللغة الإنجليزية، ودخلها يتجاوز الثلاثمائة ألف ريال في الشهر، كان والدها وكيلًا لإحدى شركات الأدوية، وبسبب بعض المشكلات مع بعض الشركاء، مروا بمدة صعبة أدت إلى عودتهم إلى نقطة البداية مرة أخرى، ولأن العمل متوارث من الأب إلى الأبناء، ساعد ذلك على الاستمرار في العمل الصيدلاني، يمتلكون صيدلية في سوق الذهب في صنعاء القديمة، وهي تعد الصيدلية الأولى التي تتواجد في صنعاء القديمة في سوق الذهب تحديدًا، وتعمل فيها امرأة، تقول: "كان أول ما يدخل زبون ويرى امرأة في الصيدلية، يخرج، وبعد مرور عام كامل، بدأ التجار في السوق يرسلون زوجاتهم أو نساء من أسرهم إلى الصيدلية لأخذ العلاج أو للاستشارة، ثم بدأ يعتاد التجار في السوق على رؤية امرأة تعمل في الصيدلية، أخذ العمل بعدها يسير كما يجب سواءً من حيث العلاقة مع المرضى، أم الضرائب، أم الأطباء، وصل الأمر عند الاستشارة أو بيع العلاج الخطأ عند بعض المرضى إذا كان العلاج لا يؤثر في المريض أن نتناقش مع الطبيب، وعندما نجد خطورة على المريض، يجري الإبلاغ عن الطبيب، وفعلًا تم إغلاق إحدى العيادات الطبية لأحد الأطباء"[43]".

الحالة الثالثة:

إحدى مالكات المشاريع التجارية، متزوجة ولديها طفلان، الولد 18 عامًا، والبنت 13عامًا. مشروعها هو بوتيك لبيع أدوات التجميل والعناية بالبشرة، وبيع الملابس النسائية، يتجاوز دخلها مائتين وخمسين ألف ريال في الشهر، حاصلة على شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، ودرجة البكالوريوس من كلية الطب تخصص مختبرات، عملت بعد الجامعة في أحد المختبرات الطبية "مختبرات معجم الطبية"، لكنها لم تشعر بأي إنجاز، فغيرت نشاطها التجاري، وفتحت بوتيك، شعرت بعدها برغبة في التطور، وهي تخطط الآن لفتح فرع خارج البلد في القاهرة، ترى أن "أبرز الصعوبات التي تواجهها قصف قوات التحالف الذي خسرها 2 مليون دولار، وفرض تأمينًا للعاملين"، ولا تستطيع إيجاد حل لهذه الصعوبات، فسعت إلى تولي أكثر من وظيفة التي لا تقتصر على ثلاث أو أربع وظائف، بل أكثر من ذلك، وهي كالآتي: عضو مجلس أمناء أيقنت ماس تيفال، نائبة رئيس لجنة الرواد بالغرفة التجارية، عضو مبادرة رجال وسيدات طريق الحرير لدى النادي اليمني للتنسيق مع دول بريسك، رئيس شعبة المرأة المنتجة في الغرفة التجارية والصناعية، الرئيس التنفيذي لدى مؤسسة إمبراطور، الأمين العام للمركز الأكاديمي

[42]تمت المقابلة مع 12 عاملة، وجرى التوثيق مع الغير متشابهة. كان الاتفاق الوحيد بين الباحثة وأفراد عينة المقابلة هو عدم ذكر الاسم، ولكن وبعضهن وافقن على ذكر الاسم.

المقابلة مع (ك.ب) رفضت ذكر اسمها.16/1/2022.

[43]المقابلة مع نسيم مثنى، صيدلانية، تعمل في سوق الذهب بمدينة صنعاء القديمة 23/1/2022.

للدراسات الاستراتيجية ودعم القرار، مدير مختبرات معجم الطبية"[44].

الحالة الرابعة:

هناء الكبسي، مالكة لأحد المشاريع الصغيرة "محل تصوير للأعراس النسائية"، تتلقى دخلها بالساعة بمبلغ وقدره مائة وخمسين دولار في الساعة الواحدة "هيتوا" شابة مطلقة، متخصصة في استخدام الحاسوب؛ إذ كانت تعمل سابقًا في قطاع خاص في شركة خدمات حاسوبية مع فريق عمل جميعهم من الرجال، وكانت هي المرأة الوحيدة في الفريق، كان فريق العمل يمضي النهار كله في النوم، وحين يصل الوقت تمام الساعة الرابعة عصرًا، يستيقظ جميع أعضاء الفريق، ويتناولون القات، ويظلون في العمل حتى وقت متأخر من الليل، وعند استلام الراتب الشهري، يقال لها: "الفريق ينجز أكثر منك، فلماذا تستلمي مرتب آخر الشهر؟" وبعد انفصالها عن زوجها، أعطتها إحدى أفراد أسرتها كاميرا لحبها للتصوير، فبدأت مهنة التصوير في حفلات الأعراس النسائية حتى تمكنت من شراء كاميرا عوضًا عن الأولى، فأعادت الكاميرا الأولى لمالكتها الأصلية، من ثم درست دورات في التصوير والجرافكس في المركز الأوروبي، لقد تجاوزت المرحلة، وبدأت تمارس المهنة بحرفية حتى فتحت "أستوديو هيتوا" الذي ينتقل الآن إلى مكتب أكبر، خلال التصوير تجد بعض الصعوبات، مثلًا: "عندما أصل مكان التصوير، ويراني أحدهم وأنا أحمل الأدوات، يمشي ويقول: "إلى جهنم وبئس المصير"[45].

الحالة الخامسة:

تُعد هذه الحالة مختلفة عن غيرها لا سيما أن لها مكانة اجتماعية ومهنية، هي في الخمسينيات من العمر، أي: أقدم من سابقاتها لاسيما أنها تمارس مهنتين منذ ما قبل حرب عام 2015؛ إذ تعمل في تعليم قيادة السيارات للسيدات منذ عام 2007 في مدرسة أروى لتعليم قيادة السيارات، وبعد إغلاق المدرسة، استمرت في تعليم قيادة السيارات للسيدات حتى الآن، تتلقى الدخل بالساعة "ثلاثة آلاف ريال في الساعة"، وكل متدربة واستيعابها لقيادة السيارات، صارت الآن تساعد في توفير متطلبات الأولاد ودراستهم، أما المهنة الثانية فهي وكيلة مساعدة في إحدى الوزارات الحكومية، لم تجد صعوبة واجهتها في أعمالها لاسيما أنها لا تتعامل إلا مع أشخاص معينين"[46].

الحالة السادسة:

سهام عامر، بطلة كأس العالم للعام 2017 المقام في روسيا للألعاب القتالية (الكيك بوسينج)، أكملت تعليمها الجامعي في جامعة صنعاء في كلية علوم الحاسوب، وحصلت على الكأس وهي في المستوى الثالث، من ثم عملت في إدخال البيانات مع منظمة اليونيسيف، عملت مع المنظمة مدة ثلاثة أيام، لكنها وجدت أن عملها لا يتكافأ مع الدخل؛ إذ بدأ دخلها بستة آلاف ريال، فتركت العمل، ونتيجةً لرغبتها في العمل الحركي، لم تتقبل عملًا ليس فيه حركة، تقول:

[44]المقابلة مع (إ.ع). بتاريخ23/1/202 .
[45]المقابلة مع هناء الكبسي، مصورة في حفلات الأعراس النسائية 28/1/2022.
[46]المقابلة مع (ب.خ)، رفضت ذكر اسمها 28/1/2.

"أنا شغلي أضرب، أنا أشتي أضرب". أكثر من شجعها هو والدها قبل وفاته، فالبيئة الاجتماعية المحيطة لم تتقبلها بها بوصفها فتاة تلعب ألعابًا رياضية خاصةً بالرجال، وذات يوم واجهت شخصًا يتحرش بامرأة في شارع مازدا وهي تجلس في بلكونة شقتها، تقول: "نزلت مسرعة إلى الشارع وضربت الرجل، وبعد ما ضربته، صفقوا لي أهل الحارة وشكروني، وقالوا: أنتِ بطلتنا"، أما عن أبرز الصعوبات التي واجهتها، فهي عدم تقبلها من قِبل المجتمع، فيقال "مرأة وتأدى رياضة رجال"[47].

تاسعًا: نتائج الدراسة:

تستخلص الدراسة النتائج الآتية:

- كسرت المرأة اليمنية القواعد الاجتماعية المحددة مسبقًا وفق التنميط الجنساني المكتسب ثقافيًا لنوع بعض المهن كالألعاب القتالية؛ مما يعني حدوث تغيير اجتماعي في الوعي الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع اليمني المعروف بتحديد عمل النساء في مجالات معينة، مثل: الطب، التدريس، الأعمال الإدارية، بعض الأعمال الهندسية، الإعلام، ويشير ذَلك أيضًا إلى تقبل المجتمع اليمني للغير، ولكن في صور مختلفة.
- على الرغم من أن النساء لا يزلن يعملن وفق المشاريع الصغيرة والأصغر، إلا أنهن وفرن فرص عمل لبعض القوى العاملة من النساء والرجال على حدٍ سواء. تشير تلك المشاريع إلى إمكانية تطويرها وتوفير فرص عمل أكثر مما هو عليه الأمر الآن، كما تشير أيضًا إلى وجود منافسة بين تلك المشاريع ما أوجد أفكارًا وأنشطة مختلفة ومتعددة.
- من أبرز الصعوبات التي تواجه المرأة اليمنية في أمانة العاصمة فرض رسوم التأمين بمبالغ تفوق حجم مشاريعهن، إلى جانب فرض رسوم لأسباب مختلفة؛ الأمر الذي يعقد العملية أكثر على النساء، فاضطرت البعض منهن إلى إغلاق مشاريعهن.
- على الرغم من أن السبب الأساسي في عمل المرأة هو العامل الاقتصادي، إلا أن الوعي الاجتماعي ما يزال قاصرًا تجاه عمل النساء ومشاركتهن في سوق العمل.

عاشرًا: التوصيات:

- على وسائل الإعلام العمل على نشر الوعي بأهمية مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية وإبراز أهمية تعدد المجالات الاقتصادية.
- على منظمات المجتمع المدني استهداف المشاريع الصغيرة والأصغر ومساعدة مالكيها على تطوير إدارتها.
- على الجانب الحكومي تسهيل المعاملات على المشاريع الصغيرة والأصغر كونها تساهم في الحد من البطالة.

المراجع:

[1] جيدنز أنتوني. 2005علم الاجتماع. ترجمة فايز الصباغ، ط1 (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية).

[2] الحسن إحسان محمد. 1978 الأسس العلمية لمناهج البحث اجتماعي (بيروت: دار الطليعة).

[47]المقابلة مع سهام عامر، مدربة ألعاب قتالية، وحاصلة على كأس العالم للعام الذي أقيم في روسيا 3/2./2022.

[3] الجهاز المركزي للإحصاء. مؤشرات التنمية المستدامة في الجمهورية اليمنية.

[4] الجهاز المركزي للإحصاء. مسح القوى العاملة للعام.2013.

[5] الجهاز المركزي للإحصاء. كتاب الإحصاء السنوي 2019.

[6] المنظمة العربية للتنمية الإدارية. القدرة التنافسية وتنمية القطاع الخاص. التمكين الاقتصادي للمرأة في بعض الدول العربية. أثر الأطر القانونية في (الجزائر، مصر، الأردن، ليبيا، المغرب، تونس)، ط1(القاهرة: 2018 المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

[7] الأمم المتحدة (الإسكوا) بطالة الشابات في المنطقة العربية (بيروت: الأمم المتحدة، 2016).
https://archive.unescwa.org/file/78549/download?token=4lTxcM6 S

[8] الجهاز المركزي للإحصاء. مؤشرات التنمية المستدامة في الجمهورية اليمنية.

[9] جارودي. مستقبل المرأة، ترجمة محمود هاشم الورداني، ط1 (اللاذقية: دار الحوار للنشر والتوزيع، 2000).

[10]هيلز جون وآخرون.2007 الاستبعاد الاجتماعي. ترجمة: محمد الجوهري. عالم المعرفة (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب)

[11] خضر ساري حلمي. 1990المرأة ك (آخر).44 دراسة في هيمنة التنميط الجنساني على مكانة المرأة في المجتمع الأردني. في (الطاهر لبيب) (مؤلف جماعي). صورة الآخر العربي ناظرًا ومنظور إليه. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية)

[12]دستور الجمهورية اليمنية 1990.

[13]السنوسي رمضان، الدويبي عبد السلام. 2004دور المرأة العربية في التنمية: مقاربات بحثية لأبعاد مشاركة المرأة العربية في التنمية (بنغازي: منشورات المركز العربي لتنمية الموارد البشرية).

[14]فوزية العمار.2020 تداعيات الحرب على القوى العاملة من النساء في اليمن (صنعاء: مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية).
https://sanaacenter.org/ar/publications-all/main-publications-ar/7723

[15]الجوفي مريم.2017 آثار الحرب والصراع على المرأة اليمنية (صنعاء: المرصد اليمني لحقوق الإنسان)

[16]كولبورن مارتا. 2020 مراحل حياة المرأة اليمنية. (صنعاء: مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية)
https://sanaacenter.org/files/The_Life_Phases_of_a_Yemeni_Woman_ar.pdf

[17]مؤشرات أهداف التنمية المستدامة في الجمهورية اليمنية (2016 – 2018). (اليمن: الجهاز اليمني للإحصاء). www.cso-yemen.org

[18] منظمة اليونيسيف. النموذج المتكامل للدعم الاجتماعي والاقتصادي. تقييم جوانب الضعف والاحتياج. أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء.
https://www.unicef.org/yemen/media/5171/file/UNICEF%21bdf

[19]منظمة العمل العربية. تأثير جائحة كوفيد 19 على أوضاع العاملات في القطاع الغير منظم.
https://www.bethlehemchamber.org/cached_uploads/download/2020/10/28/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AF-19-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D9%88%D8%B6%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81_b%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85-%D9%81%D9%8%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-1603888842

[20]منظمة العمل الدولية. تقرير الحماية في العالم للمدة.2020 2020.
https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---robeirut/documents/publication/wcms_817577.pdf

[21] حُمّد نورية. المرأة والتنمية في الجمهورية اليمنية.

https://yemennic.info/contents/popul/social/human/studies/womanyemen.pdf

[22] لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(الإسكو). تأثير جائحة كوفيد 19 على المساواة بين الجنسين في العالم العربي.
https //relif webiint/sites/relifweb.int/files/resources/policy-brief-on-the-impact-of-covid-19-on-gen-2020 der-relations-in-the-arab-region-en-1.bdf

[23] المجاهد ريم، ألهبي بلقيس، فيتنز ماغنوس.2021 الأدوار الغير التقليدية للنساء في المجتمعات القبلية (صنعاء: مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية)
https://sanaacenter.org/files/Women_Non_Traditional_Roles_in_Tribal_Societies_ar.pdf

المراجع الأجنبية:

[24] Rosald Michelle Zimbalist,"Woman, Culture and Society: Theoretical Rosald and Louise Lamp here, ed., Woman, Culture and Society (Stan Ford, CA: Stanford University Press, 1966.

[25] AHEAD CHANGES : Yemeni Women Map the Road to Peace https://www.wilpf.or /wpcontent/uploads/2019/04/WILPF_Yemen-Publication2018.pdf

[26] REPORT. W O M E N A S P E A C E B U I L D E R S IN YEMEN FINAL REPORT PRODUCED FOR: CSSF Yemen//June 2018 PRODUCED BY: Marie-Christine Heinze Sophie Stevens *Suggested citation: 'Heinze, M. and Stevens, S. (2018), "Women as Peacebuilders in Yemen", Social Development Direct and Yemen Polling Center.".
https://www.sddirect.org.uk/media/1571/sdd_yemenreport_full_v5.pdf
https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9.
https://www.ammonnews.net/article/730520